

الفرق بين النفاق الاعتقادي والنفاق العملي | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

لذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام يعلم ان المنافقين كانوا زبون ومع ذلك ما احل دماءهم حتى لا يتجرأوا من يأتي بعده مع كونه عليه الصلاة والسلام المتكلم من - 00:00:00

اسماء فهذا الصنف الذي ظهر في المدينة المنورة ظهر بسبب قوة الدولة شوكتها ولهم عانى المسلمين الامرين من وراء هذا الصنف. الصنف الذي ينافق نفاق اعتقد. اما الصنف الآخر الذي ينافق نفاق عمل فهو كثير جدا - 00:00:20

وهو الذي ابتلي المسلمين به. لا سيما في زماننا هذا نفاق العمل والله اعلم قد يكون هناك الذين ينافقون نفاق الكفر ولكن ما امرنا ان نشق عن احد نفاق العمل مثل قوله صلى الله عليه واله وسلم اية المنافق - 00:00:50

ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان. والحديث الاخر حديث عبد الله بن عمرو بن العاص في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اربع من كن فيه كان - 00:01:20

منافقا خالصا وفي رواية كان كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعوها من اذا خاصم فجر. اذا عاهد غدر اذا حدث كذب. اذا اؤتمن خان هذا النفاق نفاق العمل دركات. كما ان اليمان - 00:01:40

يزيد وينقص والكفر ايضا دركات فكذلك النفاق دركات. فالذي يحدث ثم يكذب مرة او مرتين لا يعتبر داخلا تحت هذا الحديث. لأن كلمة ان اذا اذا التي تدل على الاستمرار وان هذا من أدبه وانه - 00:02:10

كلما حدث كذب. فاذا هنا بمعنى كلما اي ان هذا صار شعارا له. كلما ما حدث كذب وكلما وعد اخلف وكلما اؤتمن خان وكلما خاتم فجر وكلما عاهد غدر هذا هو الذي - 00:02:40

يطلق عليه اسم المنافق. اما الذي يخالف مرة مرتين او يكذب مرة مرتين ولم يكن له ذلك بخلق فهذا لا يدخل تحت الحديث. يدل على ذلك ان في بعض طرق الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام علق هذا - 00:03:00

هذا الوصف بالذى ينوي ان ينوي ان يكذب اذا حدث. وينوي ان يخالف اذا وعد اما اذا وعد ثم جاء امر خارج عن ارادته ومكتته فهذا لا يدخل تحت نفاق العمل - 00:03:20

فهؤلاء المنافقون الذين ملؤوا الدولة الاسلامية في المدينة المنورة كان لهم شأن عظيم جدا كما ستعلمون لكن سيما في الغزوات وقد قال الله عز وجل في بعضهم لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبا - 00:03:40

الله ولاؤضعوا خال لكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم. في هذه الغزوة الله تبارك وتعالى ثبت اولئك عن الخروج. لأن خروجهم كان فيه مضره عظيمة. اما لماذا بدأ الله لماذا وصف الله عز وجل الكافرين في ايتين فقط؟ من مطلع سورة البقرة - 00:04:00

لان لانه عز وجل لما بدأ بالمؤمنين ثنى بالكافرين. انما يذكر الشيء ثم يذكر ضده. ثم ما الحق المنافقين بالكافرين. يعني انت لو تلاحظ الترتيب في السورة تراه بدأ بالمؤمنين لانهم اهل ان يبدأ بهم - 00:04:30

ثم ثنى بالكافرين الذين لا عند المؤمنين في كفرهم. ثم سلس بالذين يتصور بعض المسلمين قيل انهم من المؤمنين. فالحقهم بالكافرين. فهذا الصنف الذي يتزدّد فيه النظر اهو مسلم قل ام هو كافر ذكره بعد الكافرين والحقه بهم ترجيحا لكرفهم. فهؤلاء هم الذين - 00:04:50

ينافقون نفاق العمل. وجدهم من اليهود. جل هؤلاء المنافقين من اليهود لانهم حسدو النبي صلى الله عليه واله وسلم وبغوا عليه وكذبوا عليه. ولا ادل من اول واقعة حدثت قبل ان يبني النبي صلى الله عليه وسلم المسجد. يعني كما - 00:05:20

قدمت الدروس ان ان الانصار كانوا كل يوم يخرجون الى اواى المدينة ينتظرون مقدم النبي صلى الله عليه وسلم كلما وصاحبه من مكة فكانوا كل يوم ينتظرون حتى الظهيرة ثم ينقلبوا الى بيوتهم. اول من رأى - 00:05:50

النبي عليه الصلاة والسلام قادم رجل من اليهود. حبر من احبارهم. لما رأه عليه الصلاة والسلام يزول به السراب كان لابس لباس ابيض صرخ باعلى صوته وقال هذا جدكم ايها العرب. فخرج المسلمين اليه - 00:06:10

تأثيرون بالسلاح. اول موقف هدف بعدها وطأت اقدام النبي صلى الله عليه وسلم المدينة مع هؤلاء اليهود يقصه لنا عبدالله بن سلام حبر اليهود الاكبر وكان يعلم في نقل اذ سمع بمقدم النبي عليه الصلاة والسلام. قال فجئته فاول ما نظرت الى - 00:06:30

وجهه عرفت انه ليس بوجه كذاب. فسأله عن مسائل فاجابه النبي صلى الله عليه واله وسلم بها. فاسلم عبدالله بن وقال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت. اي يكذبون ويخسرون. وانهم - 00:07:00

اذا علموا باسلامي بهتوني ما ليس في. فادعوهم وسلهم عنى. وانا في هذه الدار يعني في حجرة او خلف ستار. فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى اليهود فلما دخلوا عليه قال يا معاشر اليهود انقوا الله فانكم تعلمون اني رسول الله حقا. قالوا ما نعلم - 00:07:30

ثلاثا فقال لهم ما عبدالله بن سلام فيكم؟ اي ما منزلته؟ قالوا وهذا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن اعلمنا وابن اعلمنا. فقال لهم ارأيتكم ان اسلم قالوا حاشا لله ان يسلم. او قالوا او في رواية قالوا معاذ الله ان يفعل ذلك. فقال - 00:08:00

قال اخرج يا عبد الله فخرج من وراء الحائط وهو يقول لهم انقوا الله فانكم تعلمون انه رسول الله حقا قالوا له كذبت شرنا وابن شرنا. ثم خرجوا كان هذا اول موقف لليهود مع النبي - 00:08:30

صلى الله عليه وسلم حتى قبل ان يبني المسجد. يكذبون يخترون. انقوا الله يا معاشر اليهود فانكم تعلمون اني رسول الله حقا. يقولون ما نعلم فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى اليهود فلما دخلوا عليه قال يا معاشر اليهود انقوا الله فانكم تعلمون - 00:08:50

اني رسول الله حقا. قالوا ما نعلم. ثلاثة فقال لهم ما عبدالله بن سلام في اي ما منزلته؟ قالوا هذا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا وابن اعلمنا وابن اعلمنا فقال لهم ارأيتكم ان اسلم؟ قالوا حاشى لله ان يسلم. او قالوا او في رواية قالوا معاذ الله - 00:09:14

بان يفعل ذلك. فقال اخرج يا عبد الله فخرج من وراء الحائط وهو يقول لهم انقوا الله فانكم تعلمون انه انه رسول الله حقا. قالوا له كذبت شرنا وابن شرنا. ثم خرجوا - 00:09:44

كان هذا اول موقف لليهود مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى قبل ان يبني المسجد. يكذبون يخترون انقوا الله يا معاشر اليهود فانكم تعلمون اني رسول الله حقا. يقولون ما نعلم وهم يكذبون. لان الله - 00:10:04

الله عز وجل قال الذين اتبناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. ليس هناك رجل يتوه عن ولده فكما انهم يعرفون ابناءهم فهم يعرفون صفتة عليه الصلاة والسلام. جحدوه فكان لهم معه دور عظيم جدا. ونكل بهم بعد ذلك اشد التنكيل - 00:10:24

كيف لا وهم الذين افتروا حتى على رب العزة وتاريخهم مع نبيهم بل مع انبائهم عن تاريخ معروف تاريخ على رأس هؤلاء موسى عليه السلام اننا سنتعرض في دروس كثيرة لدراسة نفسية اليهود. واخلاق اليهود - 00:10:54

حتى تعلموا الخطر المحقق بهذه الامة بسبب مسالتها لليهود اعظم شيء اعظم كسب لليهود ان تواضعه الامة المسلمة. اعظم شيء اعظم كسب لليهود ان تواضعه الامة المسلمة. لا يحتاج احد ان النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:11:24

خادع اليهود. كما قال بعضهم واحتاجوا بقول الله عز وجل وان جنحوا اولى السلم فاجنح لها وتوكل على الله. بل وخرج بعض الذين باعوا بدنيا غير بهم يطلبون لهذا السلام المزعوم. ونحن لسنا في شهوة لدماء البشر - 00:11:54

ولقد عرف المسلمين في كل مراحل التاريخ انهم اقل الناس شهوة للدماء. وانهم هم اقل الناس ولوغا في اعراض الناس. ولكن اليهود قوم لا خلاق لهم. الله عز وجل يقول او كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم - 00:12:24

تبذل هذه سمة معروفة من سمات اليهود. ثم ان جنحوا لهم فاجنحوا انا. ولا يلفظها صريح جدا ان جنحوا للسلم فجنة لها. اما هؤلاء فلا يجنحون لسلم ابدا اعظم شيء اعظم كسب لليهود ان تواضعه الامة المسلمة. اعظم شيء اعظم كسب لليهود - 00:12:54

ان تواضعه الامة المسلمة - 00:13:29